**الانتخاب ونظم الانتخابات**

تعد الانتخابات الوسيلة الديمقراطية الأكثر قبولا لإسناد السلطة السياسية، إذ إنها تضفي الشرعية على نظام الحكم من خلال ممارسة حق الانتخاب وعد حرمان أي شخص من ممارسة هذا الحق، وأي نظام انتخابي يتطلب فيه توفر العديد من الشروط لكي يضمن أكبر قدر ممكن من التمثيل العادل للشعب، بحيث تصبح المجالس التشريعية مرآة للمجتمع، لأن النظام الانتخابي يضمن المساعدة على تشكيل مؤسسات الدولة، وتكوين حكومة مستقرة قادرة على تحقيق تطلعات الشعب، لكن ماذا يعني الانتخاب وماهي انواعه (طرقه)؟.

**الانتخاب:** هي عملية قيام المواطن الذي تتوفر فيه الشروط القانونية انتخاب مرشحين ينوبون عنه في ممارسة السلطة لفترة محدودة.

وهناك نظم انتخابية عدة تتعلق بعملية ترجمة الاصوات المدلى بها في الانتخابات العامة الى مقاعد نيابية، وبشكل عام سوف يتم التركيز هنا على نظامان أساسيان هما (نظام الانتخاب بالأغلبية، ونظام الانتخاب بالتمثيل النسبي).

**أولاً- نظام الاغلبية (الأكثري):** في هذا النظام يُعد المرشح فائزاً في الانتخابات في حال حصوله على اصوات تفوق عدد اصوات المرشحين الآخرين، وعادةً يطبق هذا النظام مع التصويت الفردي وليس القائمة وفي الدوائر الصغيرة، وهناك نوعان لهذا النظام هما نظام الانتخاب بالأغلبية ذو الدور الواحد والدورين، فالنسبة للدور الواحد او ما يسمى الفائز الاول يفوز المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات بغض النظر عن نسبة الاصوات التي حصل عليها، أما الدورين فيشترط على المرشح الحصول على نسبة معينة من الاصوات اذا لم يحصل عليها أي من المرشحين يعاد التصويت بين المرشحين الذين حصلوا على أعلى الاصوات.

**مزايا نظام الانتخاب بالأغلبية**

1. نظام بسيط وغالبا يؤدي إلى الاستقرار الحكومي لاسيما في نظام الحكم البرلماني.
2. معرفة الناخب بالمرشح لاسيما اذا كانت التصويت فردي والدائرة الانتخابية صغيرة.
3. يقلل من عدد الاحزاب السياسية، ويقلص من تأثيرها على المرشحين وعلى آراء واتجاهات الناخبين.

**عيوب نظام الانتخاب بالأغلبية**

1. لا يمثل الشعب تمثيلاً حقيقياً كما يرى البعض، لأن هذا النظام ممكن أن يمنح المرشح الفوز بالمقعد النيابي حتى اذا حصل على نسبة 30% من مجموع الاصوات، وبالتالي تكون نسبة الـ70% اصوات مهدورة.
2. يؤدي هذا النظام الى حرمان الاقليات والاحزاب الصغيرة من الفوز بأي مقعد نيابي.

**ثانياً- نظام التمثيل النسبي:** يقوم هذا النظام على أساس اعطاء كل حزب عدد من المقاعد النيابية تتناسب مع ما حصل عليه من أصوات عكس نظام الانتخاب بالأغلبية، ويطبق هذا النظام على اساس القائمة وليس التصويت الفردي، كما يعمل بشكل سهل في الدوائر الانتخابية الكبيرة.

**مزايا نظام التمثيل النسبي**

1. تحقيق العدالة نسبياً في توزيع المقاعد النيابية.
2. يسمح بتمثيل جميع الاحزاب ذات الاتجاهات والآراء والافكار المختلفة حسب النسبة التي حصلت عليها من الاصوات في الانتخابات.

**عيوب نظام التمثيل النسبي**

1. يساعد على تعدد الاحزاب السياسية المفرط.
2. يسمح بوجود الاحزاب الصغيرة، مما يجعل قيام حكومات اغلبية مهمة شبه مستحيلة، لأن الوضع العام لتعدد الاحزاب وكثرة الاحزاب الصغيرة هو قيام الحكومات الائتلافية التي تتعرض إلى كثرة المشاكل لتشكيلها من عدة احزاب ما يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي.